



كلمة السيد عبد الرحمن عبد العزيز المسلم

ممثلاً بورصة قطر

في المؤتمر العالمي للشراكة والمسؤولية المجتمعية

للمؤسسات المالية والمصارف الإسلامية

الدوحة ، الأول من أكتوبر 2018

دور فاعل لبورصة قطر في تحقيق الشراكة والالتزام بالمسؤولية المجتمعية

أود بدايةً أن أعبر عن سعادتي بالمشاركة في هذا المنتدى الهام الذي يركز على أحد أهم التحديات التي تواجه الدول والشعوب. كما يسرني أن أتوجه إليكم بالشكر الجزيل على دعوتكم لنا للحديث عن التجربة القطرية في مجال تحقيق الشراكة المجتمعية التي تعتبر من أهم وسائل تحقيق التنمية المستدامة. وأود أن أغتني هذه الفرصة لأشكر منظمي هذا المنتدى على استضافة هذا الحدث المهم ودعوة هذه النخبة من الحضور.

إن اجتماعنا اليوم يوفر فرصة للحديث عن أهمية الشراكة المجتمعية التي تبدر أهميتها من وجود رؤية مستقبلية تحتضنها ، ألا وهي رؤية دولة قطر الوطنية للعام 2030 ، هذه الرؤية التي تهدف إلى ايجاد مجتمع مزدهر يتميز بالعدالة الإقتصادية والإجتماعية وتساوي الفرص والإنسجام بين الإنسان والطبيعة.

وعلى هذا الاساس فإننا في بورصة قطر لدينا خطة استراتيجية واضحة المعالم للتنمية المستدامة والشراكة المجتمعية وللمجتمع الذي نحاول تطويره ، حيث تقوم هذه الرؤية على التعامل بحكمة مع القضايا الإجتماعية والبيئية والإقتصادية. وإن بورصة قطر تسعى لأن تساهم بصورة فعالة في دعم القطاع الخاص والشركات والمستثمرين الأفراد وتوفير العديد من الفرص الإستثمارية المتنوعة .

منذ بدء البورصة نشاطاتها في عام 1997، تطورت البورصة لتصبح واحده من أهم أسواق الأوراق المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولتلعب دوراً هاماً في إطار ترسيخ ثقافة المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال التعاون البناء مع مجتمع الأعمال في قطر وذلك بهدف وضع دولة قطر في الطليعة بين دول العالم في كل مجالات التنمية وبما يصب في اتجاه تحقيق أهداف وغايات رؤية قطر الوطنية 2030.

بنت البورصة إستراتيجيتها التي تعبر عن مسؤوليتها الاجتماعية من خلال رؤية محددة وواضحة تهتم ببناء علاقة جيدة مع مجتمعنا من خلال التأثير الإيجابي بتطوير المجتمع وزيادة فرص نموه وتطوره من خلال تقديم المبادرات التي تحقق التنمية المستدامة والتركيز بشكل أكبر على دعم الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والبيئية ودعم العديد من الاحتياجات الفعلية للمجتمع.

إن بورصة قطر تولى أهمية كبرى للمسؤولية الاجتماعية انسجاماً مع رسالتها وأهدافها، ولذلك فقد بادرت بإطلاق مجموعة من البرامج التعليمية والتوعوية المجانية لتثقيف وتوعية المجتمع القطري بكافة فئاته بأسس الاستثمار، سعياً منها لترسيخ قواعد المعرفة والوعي المالي والاستثماري في الدولة خاصة في أوساط الطالبات والطلاب.

وضمن إطار سعي البورصة لتحقيق أهدافها المتمثلة في نشر ثقافة الاستثمار في الأوراق المالية لدى المواطنين والمقيمين في دولة قطر وفي مجال تقديم خدمات تثقيفية لأفراد المجتمع المحلي، وقعت بورصة قطر مذكرات تفاهم للتعاون والتدريب المشترك مع العديد من المؤسسات التعليمية والجامعات المحلية. وبموجب مذكرات التفاهم هذه، تم تدريب حوالي 3,200 شخص منذ مطلع عام 2016 وحتى الآن ، من خلال عقد 100 جلسة تدريبية مجانية خلال تلك الفترة. كما قامت البورصة بالاشتراك مع كلية الدراسات الإسلامية بجامعة حمد بن خليفة بتقديم مجموعة كبيرة من الدورات التدريبية والتثقيفية المجانية عن اسس الاستثمار والتحليل المالي. أيضاً وقعت البورصة مذكرة تفاهم مع مؤسسة انجاز قطر لتقديم برنامج تثقيفي عن البورصة للمدارس الثانوية بدولة قطر لمدة 4 سنوات دراسية من عام 2017 حتى عام 2020. كما استقبلت بورصة قطر وفوداً طلابية قاموا بزيارة ميدانية للبورصة ، حيث قدمت للوفود شرحاً عن طبيعة عمل البورصة و أساسيات الاستثمار فيها وعن آخر التطورات التقنية والتشريعية التي شهدتها سوق رأس المال القطري.

وحرصاً على المشاركة في المبادرات الإنسانية والتطوعية الهادفة إلى خدمة المجتمع ، بادرت بورصة قطر بتنظيم عدة حملات للتبرع بالدم شارك فيها عدد كبير من موظفي البورصة الذين لبوا الدعوة التي أطلقتها مركز التبرع بالدم في مؤسسة حمد الطبية.

وعلى اعتبار أن المسؤولية الإجتماعية تقوم في أساسها على تحقيق التنمية المستدامة، تعمل بورصة قطر بجد على تحقيق ذلك من خلال ثلاث محاور رئيسية هي تحقيق الإستدامة للشركات العائلية من خلال تحويلها إلى شركات عامة مدرجة وتفعيل مبادئ حوكمة الشركات الذي يعمق من معاني المسؤولية الإجتماعية وأخيراً من خلال التركيز على الإفصاح والشفافية وتقوية علاقات المستثمرين ما بين الشركات المدرجة ومساهميها.

نحن في بورصة قطر نؤمن بضرورة المساهمة في تعزيز الشراكة المجتمعية باعتبارها مسؤولية وطنية وإنسانية وذلك من خلال تقديم ودعم المبادرات التي تتعامل مع قضايا الإدارة البيئية والاجتماعية والحوكمة الرشيدة. وعلى اعتبار أن الشركات المدرجة لدينا تغطي شريحة واسعة من الاقتصاد القطري، وهو ما يمثل حوالي ثلثي الناتج الاقتصادي الإجمالي، فهي بالتالي المفتاح لتحقيق مسؤوليات الشراكة المجتمعية والتنمية المستدامة والتأثير على القطاعات الأخرى وجميع الأطراف المشاركة في الاقتصاد.

ومن أجل تحقيق تلك الأهداف شاركت البورصة في مبادرة الأمم المتحدة للبورصات المستدامة، وفي إطار مسئوليتها ضمن تلك المبادرة أطلقت دليل التنمية المستدامة على موقعها الإلكتروني والذي يشمل مجموعة من المعايير البيئية والاجتماعية التي يجب على الشركات المدرجة الالتزام بها والافصاح عنها بشكل دوري ، كما قامت بعقد العديد من الندوات التعليمية واللقاءات التثقيفية مع مسئولي الشركات المدرجة بهدف إعطائهم المزيد من المعلومات حول مزايا وكيفية إعداد التقارير البيئية والاجتماعية للتنمية المستدامة والحوكمة الرشيدة.

وفي الوقت الذي تشهد دولة قطر نمواً اقتصادياً وإجتماعياً هائلاً على كافة الأصعدة بما ينسجم مع رؤيتها الوطنية 2030 بما في ذلك التأكيد على ضرورة القيام بالتنمية بمسؤولية واحترام للمجتمع والبيئة ، فإن بورصة قطر تحرص على المساهمة في هذا الدور حيث قامت بالاشتراك مع إحدى الشركات المتخصصة بتطوير منصة على شبكة الإنترنت يمكن استخدامها من قبل الشركات المدرجة في البورصة والتي ترغب في الإفصاح عن المؤشرات المحددة المنصوص عليها في دليل إعداد التقارير البيئية والاجتماعية للتنمية المستدامة ، لتكون السوق الوحيدة في المنطقة ومن أوائل الأسواق في العالم التي توفر هذه المنصة للشركات المدرجة لديها.

ويتمثل الهدف من ذلك في جعل الشركات أكثر مسؤولية أمام المساهمين والاقتصاد بشكل عام فيما يتعلق بأنشطتها التجارية والإجراءات التي يمكن اعتبارها تهدد الاستدامة الاقتصادية أو البيئية.

وفي النهاية أود أن أشكركم على وقتكم وأن أتمنى لكم يوماً موفقاً.

-----